وهذا مذهب مالك فرع من علم من نفسه السلامة في ركوب البحر
من دوخة تؤدي الى تفويت الصلاة مثلا اولم يسلم بضيق السفينة
فلما ركبها لم يستطع الايمان ببعض فرائض الصلاة فالمطلوب منه
النزول منها ان امكنه والا مكث فيها ويطلب بالصلاة على اي حالة
قدر عليها ولا اعادة عليه قوله ولا فرق في وجوب الحج في جميع ما
تقدم بين البالغ الرشيد والبالغ السفيه قال المص في شرح
المختصر والسفيه البالغ كغيره في وجوب الحج عليه لكن لا يدفع
اليه وليه المال بل يصحبه معه وينفق عليه او ينصب له قيما
وينفق عليه من مال السفيه لاشك ان الحج كما يجب على الرشيد
المكلف الحر المستطيع كذلك يجب على البالغ السفيه قوله واما
في التطوع والعمرة فحكمه كحكم كغير البالغ المميز فلا يحرم الا
باذن وليه فان احرم بغير اذن وليه فله اجازته وله تحليله منه
والاقضاء عليه على مقتضى كلام الشيخ خليل في مختصره وعلى ما
ذكره في توضيحه نا قلا له عن سند وقال ابن رشد عليه القضاء
اذا ولي امر نفسه انتهى واما على القول الراجح لا قضاء عليه مطلقا
سواء كان فرضا او تطوعا قوله والمرأة كالرجل يعني ان حكم
المرأة كحكم الرجل في جميع ما تقدم من وجوب الحج عليها مرة في العمر

وكونه

وكونه على الفور او على التراخي وشرط الصحة والوجوب وما يتبين من
الاستطاعة وغير ذلك لدخولها في عموم قوله سبحانه وتعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الا انها لعجزها وضعفها
اعتبر في حقها زيادة الشروط التي استثناها المص متبعا لاهل المذهب
بقوله الا المشي من المكان البعيد فلا يجب عليها وان كانت قادرة
عليه بل يكره لها الخروج ويلزمها المشي من المكان القريب مثل مكة
وما حولها اذا كانت قادرة عليه اي الا ان تكون بموضع بعيد عن مكة
كمصر فلا يجب عليها المشي منه ولو كانت قادرة عليه سواء كانت
شابة او غيرها على المذهب الراجح بل يكره لها الخروج ماشية
كما نص عليه في كتاب محمد قال لانه من عورة في مشيها انتهى
واما ان كانت بموضع قريب مثل مكة وما حولها مما لا يكون مسافة
قصر كما في التتائي والتوضيح والفواكه او مثل مكة كمكة المدينة كما
قاله اللخمي فيلزمها المشي حيث كانت قادرة عليه فعلى ما ذكره
التتائي ان كانت بموضع خارج عن مسافة القصر من مكة لا يجب
عليها المشي ولو كانت قادرة عليه وعلى ما قاله اللخمي وجوب المشي
عليها حيث كانت قادرة عليه ولو من المدينة الى مكة قال والملحم
في شرحه المختصر والظاهر انه يختلف باختلاف الاشخاص فنساء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)